أخلاقيات البحث العلمي
في ضوء توافر معايير النزاهة الأكاديمية
(رؤية منهجية)

إعداد

أ.م.د. فاطمة بنت طاهر بن طاهر صميلي

أستاذ الشريعة المساعد - كلية الشريعة والقانون

جامعة جازان – المملكة العربية السعودية

مجـــلة

كلية الدراسات الإسلامية للبنين بأســـوان

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

العدد السابع

إصدار يونيو ٢٠٢٤/٢٠٢٣م

الترقيم الدولي: ISSN ٢٨١٢-٥٢٦٦

موقع المجلة https://fisb.journals.ekb.eg

رئيس مجلس الإدارة والتحرير
أ.د. كامل محمد جاهين إسماعيل
أستاذ الحديث وعلومه
وعميد كلية الدراسات الإسلامية للبنين بأسوان

نائب رئيس مجلس الإدارة
أ.د. حسن إبراهيم مصطفى
أستاذ الحديث وعلومه المساعد
ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب

مدير التحرير
د. أحمد فكري صديق
مدرس الفقه العام بالكلية

أعضاء مجلس الإدارة

أ.د. أحمد الأمير محمد جاهين
أستاذ التفسير وعلوم القرآن

د. حمدي محمد ضيف حسين
مدرس التفسير وعلوم القرآن

د. سامي خميس بهنسي
مدرس أصول الفقه بالكلية

د. محمد رمضان
مدرس أصول الفقه بالكلية

الهيئة الاستشارية
أ.د / طارق عثمان الرفاعي إبراهيم
أستاذ الدراسات الإسلامية بكلية الآداب
جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية

أ.د/ بلخير طاهري الإدريسي
أستاذ أصول الفقه بجامعة وهران - بالجزائر

أ.د/ أحمد عبد العزيز السيد سليم
أستاذ أصول الفقه بجامعة البحرين - بالبحرين

أخلاقيات البحث العلمي في ضوء تو افر معايير النزاهة الأكاديمية (رؤية منهجية)

فاطمة بنت طاهر بن طاهر صميلي

كلية الشريعة والقانون، جامعة جازان، المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: Fsomili@jazanu.edu.sa

ملخص البحث:

في عصر الرقمنة بات من الضرورة على الدول التي تقدر قيمة العلم أن تكثف كل الجهود لاكتساب المعارف القائمة على المنهجية العلمية الدقيقة، من خلال اعتمادها في المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحث العلمي، لتحقيق التنمية البشرية المستدامة، واستهدفت الدراسة الحالية استشراف واقع أخلاقيات البحث العلمي في ضوء توافر معايير النزاهة الأكاديمية، وذلك من خلال الانتقال بمفهوم النزاهة الأكاديمية في البحث العلمي من كونه مجرد مفهوم يتعلق بأخلاقيات الباحث الأكاديمي إلى كونه أحد المعايير الأساسية لتقييم وتقويم البحث العلمي باعتباره أحد أهم مخرجات التعليم العالي، وذلك وفق عدد من المؤشرات والضوابط والمعايير الصارمة المتعلقة بالسلامة المنهجية والمعايير الأخلاقية والمسؤولية العلمية، بما يسهم في تجويد البحث العلمي ويحقق مصداقيته، وجاءت هذه الورقة العلمية وفق رؤية منهجية خاصة تتناول منظور تقييمي تقويمي، مستعينة بمنهج البحث الوصفي بأسلوبه المكتبي من خلال استقصاء وجمع البيانات ثم تحليل الأدبيات والدراسات السابقة، وصولاً لعدد من النتائج حول توظيف معايير النزاهة الأكاديمية في تقييم جودة البحث العلمي والحفاظ على أخلاقياته.

الكلمات المفتاحية: أخلاقيات البحث العلمي، معايير النزاهة الأكاديمية، المسؤولية العلمية، جودة البحث العلمي.

Scientific Research Ethics in The light of the Availability of Academic Integrity standards (Methodological Vision)

Fatima bint Taher bin Taher Smaili.

Assistant Professor of Jurisprudence. Faculty of Sharia (Islamic law) and Law - Jazan University

E-mail: Fsomili@jazanu.edu.sa

Research Summary:

In the era of digitalization, it has become necessary for countries that appreciate the value of science to intensify all efforts to acquire knowledge based on accurate scientific methodology, by adopting it in academic institutions and scientific research centers, to achieve sustainable human development. The current paper aimed to explore the reality of scientific research ethics in light of the availability of academic integrity standards, by moving the concept of academic integrity in scientific research from being merely a concept related to the ethics of the academic researcher to being one of the basic standards for evaluating and evaluating scientific research as one of the most important outcomes of higher education. This is in accordance with a number of strict indicators, controls and standards related to methodological integrity, ethical standards and scientific responsibility, which contributes to improving scientific research and achieving its credibility. This scientific paper came in accordance with a special methodological vision that addresses an evaluative perspective, using the descriptive research method in its office style through surveying and collecting data, then analyzing previous literature and studies, arriving at a number of results about employing academic integrity standards in evaluating the quality of scientific research and preserving its ethics.

Keywords: Scientific Research Ethics, Academic Integrity standards, Scientific Responsibility, Research Quality.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

يجسد البحث العلمي على مر العصور أساساً لتقدم الأمم وازدهار حضاراتها، فقد أدركت كثير من الدول المعاصرة أن سر تفوقها يكمن في الارتقاء المعرفي والبحثي، والإفادة من نتائجه المثمرة في التغلب على المشكلات الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والصحية.

ويمثل البحث العلمي ممارسة مهنية يتوقف نجاحها على العديد من العوامل والإمكانات البشرية والمادية، وفي مقدمة هذه العوامل الباحثون على اختلاف فئاتهم وتخصصاتهم، فالباحث العلمي هو المخطط والمنفذ والموجه والمقوم للبحث العلمي في جميع مراحله وخطواته ابتداء بتلمس المشكلات ذات القيمة مروراً بكل متطلبات البحث ووصولاً إلى تسخير نتائج بحثه في خدمة المجتمع وتطوره.. وبقدر ما يتوافر لدى الباحث العلمي من قدرات عقلية ومهارات بحثية وسمات أخلاقية ذات صلة بالبحث العلمي بقدر ما تعظم نتائج البحث وتصبح ذات أثر في مجال تخصصه.

ويحتل البحث العلمي مكانة متقدمة بصفته عاملا مؤثرا في مسيرة الأفراد والدول، وحين تتداخل خصائص البحث العلمي وجودته مع مصالح الباحث أو الجهات الداعمة للبحث، فإنه لابد من وجود أخلاقيات تحكم هذا المجال وتسهم في تطور البحث العلمي وتنظيمه من خلال وضع قواعد وقوانين أخلاقية تضمن سير الأبحاث العلمية بالمسار الصحيح وبالتالي تحقيق الأهداف المرجوة منها، وتزداد أهمية هذه الأخلاقيات مع وجود الفضاء المفتوح والتطورات المذهلة للمعرفة تأليفا ونشرا وترجمة مما سهل عملية الوصول للمعلومات وإمكانية نقلها وتبادلها دون الإشارة إلى مصدرها، وأيضا كون البحث العلمي يمثل مهنة ووظيفة مهمة من وظائف أعضاء هيئة التدريس بالجامعات وهو وسيلتهم للترقية في مجال عملهم من خلال إنجاز عدد من الأبحاث وكذلك الأمر بالنسبة لطلاب الدراسات العليا والمعيدين والمحاضرين هذا كله قد يؤدي إلى تجاوز لأخلاقيات مفترضة في البحث العلمي والباحثين كالأمانة والصدق في النقل أو

الميل للمراوغة في منهج البحث ونتائجه، وكذلك التسرع والعجلة على حساب الجودة والنزاهة، والشكلية والتمويه على حساب الصدق والأمانة (البازعي، ٢٠١٨، ١٥٠)

وتسهم النزاهة الأكاديمية في تعزيز قيم العمل الجامعي لدى الطلاب والهيئة التدريسية والإدارية من خلال قيمها المتمثَلة بالشفافية والمساءلة والمشاركة التي تعد الأساس السليم لأي تطور وتقدم في المجتمع، لذلك فلا بد من أن تقوم الجامعات بدورها في تعزيز قيم النزاهة لتسهم في حماية المجتمع من مظاهر الفساد، وبتفعيل قيم ومبادئ النزاهة وإظهارها كونها مؤسسات تمثل بيئة للتعلم والمعرفة، ويقع عليها مسؤولية نهوض المجتمع وازدهاره وتطوره، إذ لا يمكن لأي مجتمع أو مؤسسة أو منظمة أن تنهض بمستواها دون أن تكرس وتعزز بالنزاهة التي تشكل الدعامة الأساسية لأي تقدم مرغوب (عتوم، ٢٠١٣)، وهذا يتفق مع ما أكدته منظمة الشفافية الدولية حول ضرورة تعزيز وترسيخ النزاهة من أجل بناء مستقبل أفضل للدول والمجتمعات من خلال عمليات دمج مفاهيم النزاهة بقطاع التعليم العام والتعليم العالي، كون هذه المؤسسات المجتمعية معنية بتأهيل الطلاب وتزويدهم بالقيم والممارسات التربوية كالعدالة الاجتماعية و المسؤولية المجتمعية ومكافحة الفساد وما يتعلق بقيم النزاهة (International Transparency,2013).

ولقد حققت العديد من الجامعات الغربية نجاحاً باهراً في تعزيز النزاهة الأكاديمية لدى العاملين والطلبة، على سبيل المثال لا الحصر جامعة إلينوي(UIS)، فقد قدمت دليلا لإرشادات تطبيق النزاهة، و ترى بأن النزاهة الأكاديمية تقع في صميم التزام الجامعة الأكاديمي المعني بتخريج القادة الأخلاقيين الذين سيكون لهم مساهمة في تطوير مجتمعهم (Academic Transparency,UIS,2015-2020)، لذا فإنه لزاماً على الجامعات أن تعزز من قيم النزاهة لدى طلابها، إذ إن الجامعة تؤدي دورًا مهمًا ومحوريًا في تشكيل القيم والاتجاهات لدى الطلبة وسلوكهم في الحياة.

ومما سبق نخلص إلى أن تطبيق قيم النزاهة والمتمثلة بالشفافية والمشاركة والمساءلة تعد أساسا في بناء المجتمع الصحيح بكافة مكوناته وعملياته، لأنها تمثل خطة عمل مستقبلية لكافة المؤسسات وسيرها قدماً نحو تحقيق أهدافها وتطلعاتها، وبغياب

النزاهة نجد انتشار الفساد بأشكاله المتعددة، كذلك انتشار مظاهر عدم الثقة والتمكين وعدم تفعيل الإدارة التشاركية، والمبالغة في استخدام البيروقراطية، و التي انعكست على المؤسسات الجامعية في ملامح التسلط وعدم التفويض وتقليص الصلاحيات وغياب للمعلومة، أو ما يطلق عليه إداريا انعدام الشفافية.

وعلى الرغم من خطورة هذه التجاوزات وتأثيرها على نتائج البحث العلمي تشير الدراسات والأبحاث إلى أن الممارسات الخاصة بأخلاقيات البحث العلمي ليست بأفضل حالاتها فحسب تقدير أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية في جامعة الملك سعود نجد أن التزام الباحثين بتلك الأخلاقيات يأتي ما بين المتوسط والمتدني (الحبيب، أبو كريم، ٢٠١٢). كما سجلت دراسة القيسي أيضا تراجعا في مستويات الوعي بأخلاقيات البحث العلمي الاجتماعي لدى الباحثين في كليتي التربية والآداب في جامعة عدن سواء ما يتعلق بقضايا الفرد والمجتمع أو القضايا المنهجية وكذلك الخصائص الأخلاقية للباحثين (القيسي، باسلامة، بن عزون، ٢٠٠١)، وفي نفس الإطار يؤكد (النافع، ٢٠١٢) في دراسته ضمن التقرير الصادر عن ندوة كتابة ونشر الأبحاث وأخلاقيات البحث العلمي إلى وجود مظاهر للإخلال بالأمانة العلمية في ممارسات الباحثين تتعلق بالاقتباس والنقل والترجمة وتصل أحيانا إلى السرقات العلمية الواضحة.

أهمية البحث:

في ضوء ما تم عرضه في مقدمة الورقة نلخص إلى أنه بات من الضرورة على الدول التي تقدر قيمة العلم أن تكثف جهودها لاكتساب المعارف القائمة على المنهجية العلمية الدقيقة، من خلال اعتمادها في المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحث العلمي لتحقيق التنمية البشرية المستدامة. وكذا العمل على الانتقال بمفهوم النزاهة الأكاديمية في البحث العلمي من كونه مجرد مفهوم يتعلق بأخلاقيات الباحث الأكاديمي إلى كونه أحد المعايير الأساسية لتقييم وتقويم البحث العلمي باعتباره أحد أهم مخرجات التعليم العالي، وذلك وفق عدد من المؤشرات والضوابط والمعايير الصارمة

المتعلقة بالسلامة المنهجية والمعايير الأخلاقية والمسؤولية العلمية، بما يسهم في تجويد البحث العلمي ويحقق مصداقيته.

وعليه تنبع أهمية البحث الحالية فيما يلي:

١. الإقبال المتزايد على البحث العلمي والدراسات العليا وكثرة المشتغلين بالبحوث من أعضاء وطلاب العلم، الأمر الذي بات يحتم ضرورة التأكد من تقديرهم لأهمية هذه القيم إلى جانب المعايير المتعلقة بالمنهجية العلمية.

٢. الأهمية المتزايدة لدور الأسس والمعايير الأخلاقية في كافة المجالات والتخصصات لضبط الكثير من الممارسات ضن الإطار الأخلاقي الذي يليق بالعمل المؤسسي وخصوصا في مجال البحث العلمي الأكاديمي.

٣. وجود دراسات تهتم بالمعايير الأخلاقية للبحث العلمي يعد بمثابة يد العون الممتدة للباحثين بهدف مساعدتهم على تجويد أدائهم والارتقاء بمستوى أبحاثهم بما يليق بسمعة المؤسسات التعليمية التي ينتسبون إليها، ويحقق رؤيتها ورسالتها في المجتمع.

٤. قد تسهم هذه الورقة في تقديم إطار معرفي ممنهج للمعنيين بالبحث العلمي بالجامعات العربية يكون بمثابة دليل إرشادي يدعم التوجه إلى اعتبار القيم الخلقية أساسا من أسس تقييم البحث والباحثين، ويساعدهم في التوصل إلى ميثاق أخلاقي واضح ومحدد وملزم لجميع الباحثين بالجامعات العربية.

المنهج البحثي:

جاءت هذه الورقة العلمية وفق رؤية منهجية خاصة تتناول منظور تقييمي تقويمي، مستعينة بمنهج البحث الوصفي بأسلوبه المكتبي من خلال استقصاء وجمع البيانات ثم تحليل الأدبيات والدراسات السابقة، وصولاً لعدد من النتائج حول توظيف معايير النزاهة الأكاديمية في تقييم جودة البحث العلمي والحفاظ على أخلاقياته.

وسوف يسير البحث منهجيًا، وفق المحاور التالية:

١. حول المصطلحات والمفاهيم الرئيسة للبحث.

٢. الدراسات السابقة.

٣. النزاهة الأكاديمية ودورها في تعزيز أخلاقيات البحث العلمي.

٤. أطر تقييم أخلاقيات البحث العلمي في ضوء معايير النزاهة الأكاديمية.

٥. نتائج توظيف معايير النزاهة الأكاديمية في تقييم جودة البحث العلمي والحفاظ على أخلاقياته.

٦. خاتمة وتوصيات.

أولاً: حول المصطلحات والمفاهيم الرئيسة للبحث

جاء هذا البحث بمنظور منهجي ذو طابع خاص، وعليه تم تناول المصطلحات من منطلق إجرائي كما سيتناولها البحث فيما يلي:

١ – أخلاقيات البحث العلمي: Scientific Research Ethics

مفهوم البحث العلمي:

تنوعت تعريفات البحث العلمي؛ ولكن معظمها تلتقي حول التأكيد على دراسة مشكلة ما بقصد حلها؛ وفقا لقواعد علمية دقيقة؛ وهذا يعطي نوعا من الوحدة بين البحوث العلمية رغم اختلاف حياديتها.

فعرفه (بن الدين، ٢٠١٧، ٥٦) على أنه: الوسيلة الاستقصائية المنظمة التي يقوم بها الباحث في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية أو في ميدان العلوم الطبيعية والتقنية، وذلك باستخدام أدوات بحثيه معينة ووفق خطوات محدده، وذلك من أجل الكشف عن الحقيقة العلمية بشأن المشكلة محل الدراسة والتحليل.

وتختلف موضوعات البحث بحسب طبيعة مادته سواء أكانت نظرية أم تطبيقية فالأول يدور موضوعه حول تحليل مفهوم أو نظرية معينة فصد الوقوف عند تطورها أما التطبيقي، فهو البحث الموجه إلى استغلال مفاهيم نظرية معينة وتحويلها إلى آليات ووسائل لتحليل ظاهرة ما. ومن خصائصه: (الموضوعية، كونه تفسيري؛ لأنه يهتم بتفسير الظواهر والأشياء بواسطة مجموعة متسلسلة ومترابطة من المفاهيم تدعى النظريات، العمومية في دراسة وتحليل الظواهر معتمدا في ذلك على العينات، النظامية والضبط كونه يقوم على المنهجية العلمية بمفهومها الضيق والواسع، الأمر الذي يجعل البحث العلمي أمر موثوق به في خطواته ونتائجه).

مفهوم أخلاقيات البحث العلمي:

اصطلح أهل العلم على أن لكل علم آدابه وأخلاقه وضوابطه المتعارف عليها، والتي لابد من الالتزام بها، وتجاهل الباحث العلمي لأخلاقيات البحث العلمي يحيد بهذه الصفة

العلمية والقيمية لعمله البحثي فأخلاقيات البحث العلمي تقتضي احترام حقوق الآخرين وآرائهم وكرامتهم ومبادئ أخلاقيات البحث العلمي عامة قيمتي "العمل الإيجابي" و"تجنب الضرر"، وهاتان القيمتان يجب أن تكونا ركيزتي الاعتبارات الأخلاقية خلال عملية البحث، وهناك بعض الاعتبارات بالنسبة للسلوك الأخلاقي تتضمن: (المصداقية والثقة ومراعاة مشاعر الآخرين)، فالأخلاق العلمية للباحث هي مجموعة المبادئ والواجبات الأخلاقية المتعلقة بنشاط بحثه فيتوجب عليه ان يلتزم واجبات ومسؤوليات يتطلبها البحث العلمي كي لا يتعرض هو أو يعرض عمله للطعن. (بن الدين، ٢٠١٧، ٥٧)

كما عرفها (حمزة، ٢٠١٧، ١٩) على أنها مصطلح يحدد المبادئ والقيم وكذلك الواجبات والالتزامات التي ينبغي أن يلتزم بها الإنسان، وعليه فأخلاقيات أي مهنة هي مجموعة من المعايير السلوكية التي يجب أن يلتزم بها صاحب المهنة.

معايير النزاهة الأكاديمية : Academic Integrity standards

مفهوم النزاهة الأكاديمية :

ذكر (المومني، ٢٠٢٠، ٥) أن النزاهة بصفة عامه هي مصطلح يعكس مجموعة من السلوكيات المتبعة من قبل الأفراد والنابعة من الداخل (الضمير الإنساني) والثقافة المجتمعية والقيم الدينية والتي إن طبقت فإننا نضمن بذلك حسن الأداء وتحقيق المصلحة العامة وازدهار البلاد.

وتعددت المفاهيم والتعريفات حول النزاهة الأكاديمية وفقاً لاهتمامات الباحثين وطبيعة دراساتهم، ولكن كان هناك أجماع على أن النزاهة الأكاديمية وقيمها تصب في مصلحة العمل بالنسبة للمؤسسات باعتبارها وسيلة لمحاربة الفساد بمختلف أشكاله، وذكر (Lassthuizek,2008) رؤيته لمفهوم النزاهة الأكاديمية على أنها أخلاقيات الأفراد الذين يعملون في مؤسسة ما، والنوعية والجودة لسلوكهم حسب القيم والقواعد النافذة لتلك المؤسسة. وأشار الحربي (٢٠١٦) إلى أنها المجموع العام للالتزام بالمبادئ والقيم الأخلاقية والتشريعات والمنظمة للممارسات التربوية داخل مؤسسات التعليم العالي.

ثانيًا: الدراسات السابقة

تناولت الورقة البحثية في هذا الجزء عرضًا لبعض الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بمتغيراتها، وتم عرض هذه الدراسات وفقًا لترتيبها الزمني من الأقدم للأحدث، فيما يلي:

دراسة (القيسي وآخرون،٢٠٠١) واستهدفت التعرف على مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس في كليتي الآداب والتربية بجامعة عدن بأخلاقيات البحث العلمي الاجتماعي وسجلت الدراسة تراجعا في مستويات الوعي بأخلاقيات البحث العلمي الاجتماعي، وأن من الأسباب الكامنة وراء ذلك الجهل بأخلاقيات البحث العلمي وضعف الوازع الأخلاقي للباحثين بالإضافة إلى بعض المتغيرات الثقافية والاقتصادية، وأوصت الدراسة بضرورة اتخاذ الخطوات اللازمة لبلورة صيغة لميثاق شرف أخلاقي للباحثين في مجال علم الاجتماعية في الجامعة، وكلك إعداد برنامج للتعليم المستمر في منهجية البحث العلمي الاجتماعي للارتقاء بمستوى الوعي بالجانب المنهجي.

دراسة (الغامدي، ٢٠٠٥) وركزت على إبراز الاهتمام المتزايد بالجانب الأخلاقي في عمل أعضاء هيئة التدريس بوجه عام، والتزامهم تجاه ذاتهم وطلابهم وزملائهم ورؤسائهم والمجتمع بصفة عامة، واستعرض الباحث المفاهيم التي تتبناها الدراسة عن ميثاق أخلاقيات المهنة لأعضاء هيئة التدريس، وتوصل الباحث إلى العناصر الأساسية التي يجب أن يتضمنها الإطار المقترح لميثاق أخلاق المهنة لأعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي السعودية.

دراسة (عبد الحي، ٢٠٠٨) واستهدفت التعرف على أخلاقيات البحث العلمي وموقف الباحث العربي منها، وتوصلت إلى نتائج منها ضعف الروابط بين أعضاء هيئة التدريس في الوطن العربي وضعف البحث العلمي في الجامعات العربية وقلة تقدير المجتمع العربي للبحث العلمي بالإضافة إلى ضعف البحوث العلمية لغياب دور الجهات الرقابية، وأوصى الباحث بضرورة وضع استراتيجية عربية للبحث العلمي ورفع الكفاءة الإدارية للمشتغلين بالبحث العلمي.

دراسة (Massoudi,2008) وتناولت دور وأهمية أخلاقيات البحث العلمي في المجتمعات البحثية وتأثير مراعاة هذه الأخلاقيات على نتائج هذه البحوث ومن ثم على المجتمعات المحيطة، حيث تبين أثناء مراجعة الأدبيات البحثية في هذا الشأن أن الباحثين أكثر اهتماماً بنشر نتائج البحوث في الوسط العلمي فقط دون التركيز على نشر أهمية هذه البحوث للفئة المستفيدة، وأكدت الدراسة على ضرورة أن تتضمن أخلاقيات البحث العلمي التفكير في الاستراتيجيات التي يمكن من خلالها تعميم الاستفادة بشكل أكبر مما هي عليه في الممارسات البحثية الحالية.

دراسة (Greenhalgh&Wengraf,2008) واستهدفت مناقشة آلية استخدام القصص في البحوث العلمية، حيث لا يوجد إجماع على أهمية موافقة لجنة أخلاقيات البحث العلمي على تضمين البحوث مثل هذا النوع من القصص، ومن ثم حاولت الدراسة تقديم خطوط إرشادية أولية للباحثين والمراجعين في المجلات العلمية وكذلك أعضاء لجان أخلاقيات البحث العلمي حتى تساعدهم في اتخاذ قرار يتعلق في تصنيف البحث على أنه قصصي وكيفية تقييمه، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تعريف محدد للبحث القصصي في المجال الطبي وكذلك بعض معايير الجودة المحددة في تقييم مثل هذا النوع من البحوث، وأوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من هذه المعايير واعتبارها خطوة أولى للتأمل في هذه المعايير والعمل على تحسينها.

دراسة (حجر، ٢٠٠٩) حول أخلاقيات البحث العلمي الأنثروبولوجي من حيث طبيعتها وما يكتنفها من صعوبات وكيفية تحقيق الالتزام بها، وذلك من خلال دراسة وتحليل الأدبيات المتعلقة بالموضوع ثم وضع بعض المقترحات التي رأى الباحث ضرورة الالتزام بها في كافة مراحل البحث.

دراسة (basken,2009) واستهدفت مناقشة بعض القضايا المرتبطة بقواعد وأخلاقيات البحث العلمي الموجودة حاليا ومدى إمكانياتها في منع الانتهاكات العلمية التي تحدث في المجتمع الجامعي في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أشارت الإحصاءات التي تضمنتها الدراسة أن نسبة ١٪ فقط من هذه الانتهاكات يتم إرساله للحكومة، وأفادت نتائج الدراسة أنه من بين الأسباب التي أدت إلى انخفاض النسبة إلى هذا الحد

هو سياسات الجامعات نفسها، ونقص القوانين المتعلقة بذلك والتي تصدر عن الكونجرس الأمريكي، وأيضا عدم رغبة الأشخاص في التشهير بمثل هذه الانتهاكات.

دراسة (Adu-Gyamfi and Okech,2010) واستهدفت التوصل إلى خطوط إرشادية محددة تساعد الباحثين فيما يتعلق بأخلاقيات إجراء البحوث العلمية تكون بمثابة ميثاق أخلاقي وآلية تنفيذه والذي يساعد الباحثين في مجال تعليم الرياضيات، ومن بين ما تضمنه هذه الميثاق: آلية التعامل مع المشاركين في بحوث تعليم الرياضيات، جودة نتائج البحث، وأوصت الدراسة بضرورة إتباع بنود هذا الميثاق الأخلاقي وألا يكتفي الباحث بهذه البنود؛ بل يفكر ويكون له ممارسات تأملية تتعلق بهذه البنود لأنها ليست قوالب جامدة.

دراسة (جحجوح،٢٠١١) وركزت على تحديد أهم الأخلاقيات الضرورية للبحث العلمي من وجهة نظر مجموعة من الخبراء والمختصين في المجال، ومن ثم استنباط ما يدل على تلك الأخلاقيات من الكتاب والسنة يليها اقتراح مؤشرات سلوكية لأخلاقيات البحث العلمي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي للتعرف على أهم الأخلاقيات الضرورية للبحث العلمي من وجهة نظر الخبراء، وكذلك المنهج الاستنباطي لاستخلاص الأحكام المتعلقة بتلك الأخلاقيات من القرآن والسنة.

دراسة (الحبيب، وأبو كريم، ٢٠١٢) إلى التعرف على أخلاقيات البحث العلمي لدى طلاب الكليات الإنسانية في جامعة الملك سعود، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس من حملة الدكتوراه في الكليات الإنسانية (التربية-اللغات والترجمة-الآداب -العلوم الإدارية)، وأظهرت النتائج أن تقدير أفراد العينة لتلك الأخلاقيات جاء بدرجة متوسطة ولم تظهر النتائج أي فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس والرتبة الأكاديمية، وأوصت الدراسة بضرورة وجود مقرر يتعلق بأخلاقيات البحث العلمي في المقررات الأكاديمية للأقسام وضرورة تنمية الثقافة البحثية لدى الطلاب وإيجاد دورية علمية لنشر الوعي بأخلاقيات البحث العلمي .

دراسة (Ramaswamy,2013) وتناولت أهمية رفع الوعي بأخلاقيات النشر في المجتمعات البحثية، وناقشت الدراسة بعض العوامل المرتبطة بالسلوكيات السيئة في

البحث العلمي والمتمثلة في الحصول على الترقيات الوظيفية، والحصول على الدعم البحثي، والرغبة في الشهرة الأكاديمية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ثلاثة أشكال للأخلاقيات السيئة في النشر العلمي هي: الفبركة، والتزييف، والسرقة العلمية.

دراسة (الشنقيطي، ٢٠١٥) واستهدفت التعرف على دور الجامعة التربوي في تأصيل النزاهة بالمجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور الجامعة التربوي في تأصيل النزاهة بالمجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة متوسطة، وأظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.

دراسة (الحربي،٢٠١٦) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الالتزام بالنزاهة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية في جامعة الملك عبد العزيز وجامعة أم القرى وجامعة طيبة في المملكة العربية السعودية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مؤشرات انتهاك معايير النزاهة الأكاديمية بشكل عام ووجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير المرحلة الجامعية وعدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجامعة.

دراسة (وونغ وليم وكوينلان (Wong,Lim,Quinlan,2016) حول كيفية إدراك طلبة الجامعة الوطنية في سنغافورة تصوراتهم لمفهوم النزاهة الأكاديمية خلال دراستهم الجامعية، وأشارت نتائج الدراسة ان طلبة الجامعة الوطنية يدركون وبشكل كبير مفاهيم النزاهة وتصوراتهم لها من خلال عدم الغش والانتحال والسرقات العلمية والحفاظ على أخلاقيات البحث العلمي كذلك التزامهم بالصدق والأمانة وتحمل المسؤولية خلال دراستهم الجامعية وما بعدها.

دراسة (الشربيني، ٢٠١٩) واستهدفت التعرف على مدى التزام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية (جامعات الملك خالد وحائل وطيبة والقصيم وأم القرى) بممارسة قيم النزاهة الأكاديمية والمهنية ووضع مقترح لتفعيل تلك الممارسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود اختلاف في درجة ممارسة قيم النزاهة الأكاديمية والمهنية باختلاف متغير الجامعة والدرجة العلمية.

دراسة كل من بنسون ورودير وانستورم وبوكاتو (Benson, Rodier, Enstorm, Bocatto,2019) واستهدفت تصميم برنامج تعليمي للتعلم الإلكتروني حول قيم النزاهة الأكاديمية في جامعة Mace wan في كندا، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فاعلية كبيرة لهذا البرنامج في تعزيز قيم النزاهة الأكاديمية لدى الطلبة.

دراسة (يتوجي، ٢٠٢١) والتي أشارت إلي ضبط مفهوم النزاهة العلمية كمعيار تقييم للبحث العلمي، كما تتبع أطر اعتبار النزاهة العلمية من اشتراط أخلاقي مسبق على عاتق الباحث إلى كونه أحد أدوات تقييم نوعي في الجامعات، وأشارت أيضاً إلي ضبط مؤشرات النزاهة العلمية لدى تقييم الجودة البحثية، من خلال دراسة أهم مخالفات أو انتهاكات أخلاقيات البحث العلمي التي قد يقوم الباحث الأكاديمي سواء كان طالبا أو أستاذ مدرسا أو أستاذا متفرغا للبحث العلمي، وتوصلت الدراسة إلي إثبات أن الباحث ينبغي عليه الإلمام بقواعد البحث العلمي وأصول وأسسه المنهجية قبل البدء في إعداد بحث علمي، ومن ثم يتوجب عليه القيام به وفق التزامات أخلاقية تنبع من استقامته الشخصية أولا، لتصل إلى توافق عمله البحثي مع مقتضيات النزاهة العلمية والبحثية المعيارية، كما توصلت إلي أن إن أي سلوك بحثي يقوم به طالب أو أكاديمي بالمخالفة لمقتضيات النزاهة العلمية يعد جريمة علمية أخلاقية، تتضمن السطو والغش والانتحال والسرقة المعاقب عليها للمجهودات البحثية العلمية لشخص آخر.

دراسة (مالكي، ٢٠٢٢) واستهدفت التعرف علي المنهجية الصحيحة لكتابة البحث مع الالتزام بأخلاقيات، فالدراسات الأكاديمية تفرض على كل باحث في أي مجال من المجالات أن يلتزم بعدة ضوابط علمية وأخلاقية ترافق البحث من بدايته إلى نهايته، والعزوف عنها يوقعه في أخطاء تجرّد بحثه من صفة العلمية، أمَا الالتزام بها فيعدَ من دعائم البحث العلمي الناجحَ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلي أنه من الضروري على الباحث التقيد بتطبيق القواعد والآليات المنهجية المرتبطة بمباحث بحثه حتى يؤكد دوره كمنتج للمعرفة قادر على استنباط الأحكام والكشف عن المعاني، ولا يكون ذلك إلا بوعي من الباحث باللغة التي يكتب بها

والمعلومات التي يتلقاها وكيفية توظيفها توظيفا سليماً وبطريقة علمية يجب على الجميع التقيد بها أثناء العمل في البحث وقبله لتتم العملية بشكل صحيح، كما توصلت إلي الحفاظ على الأشخاص وضمان دقة النتائج، والحفاظ على حقوق الملكية لأي جهد علمي، وهكذا لا تضيع الحقوق من أصحابها.

ثالثًا: النزاهة الأكاديمية ودورها في تعزيز أخلاقيات البحث العلمي

نشأة وتطور أخلاقيات البحث العلمي:

يعد الاهتمام بضوابط وأخلاقيات البحث العلمي ليس موضوعا جديدا، فقد سعى المسلمون الأوائل إلى ضبط الأمانة العلمية ووضعوا قواعد صارمة للوصول إلى المعلومات الصحيحة، ومن أسباب تفوق ونبوغ علماء المسلمين الأوائل التزامهم بالقيم والأخلاقيات التي أمر بها الإسلام عند قيامهم بالأبحاث العلمية ومن هذه الأخلاقيات الصدق والأمانة والبعد عن قول الزور ونسبة الآراء لأصحابها، وعزو المعلومات إلى مصادرها الأصلية، والدقة في التحري والكتابة، والحرية فيما يتعلق بالنظر في مخلوقات الله ودراستها والتأمل فيها حتى الوصول إلى المقصود، وكذلك الجرأة في البحث عن الحقيقة والصدع بها، وغيرها من الأخلاقيات التي عرف بها علماء المسلمين الأوائل في شتى المجالات العلمية الدينية والدنيوية.(السوسي،٢٠١٤)

وفي العصر الحديث بدأ الاهتمام بأخلاقيات البحث العلمي بعد الحرب العالمية الثانية وذلك بعد أن استغلت نتائج البحوث العلمية في الأغراض الحربية الأمر الذي أدى إل هلاك ملايين من البشر مثل القنبلة النووية التي ألقيت على جزيرتي هيروشيما ونجازاكي اليابانيتين، وكذلك افتضاح أمر التجارب غير الإنسانية التي كانت تجرى على المعتقلين في معسكرات الاعتقال النازية والتي أدت إلى إصابتهم ببعض الأمراض الخطيرة مثل الجدري والملاريا والكوليرا والعقم نتيجة إخضاعهم للدراسات والتجارب، وتمخض عن هذه الممارسات اتفاق "نورمبيرج" في عام ١٩٤٧م، وكذلك أدت المخالفات لشروط موافقة المستهدفين بالبحث بعد تزويدهم بالمعلومات الكافية حول البحث إلى صدور إعلان "هلسنكي" عام ١٩٦٤م. (حجر،٢٠٠٩، ١٧)

وظهرت عدد من الفضائح الأخلاقية التي أدت إلى زيادة الاهتمام بحماية المشاركين في البحوث وتحديد القوانين الأخلاقية التي تضمن ذلك، واستمر الاستغلال غير الأخلاقي للمشاركين في البحوث الاجتماعية والطبية، وتم إصدار قانون البحث القومي عام ١٩٧٢م، وتوالى بعد ذلك إصدار المزيد من القوانين والمواثيق الأخلاقية

الخاصة بالبحث العلمي في كافة العلوم وعبر مختلف الدول المتقدمة وخاصة دول أوروبا وأمريكا، ويعتبر الميثاق الأخلاقي الصادر عن جمعية علم النفس الأمريكية(APA) من أهم المواثيق الأخلاقية في ميدان البحث العلمي، والذي يعد أساسا لصدور مواثيق مماثلة في بلدان أخرى(jones1993).

مصادر أخلاقيات البحث العلمي:

١- **المصدر الفكري الفلسفي:**

أشار الألفي(٢٠٠٨، ٣٣٥) إلى أن الإطار الفكري يعد من أهم المصادر التي تصوغ في مجملها أخلاقيات الفرد، حيث تتأثر أخلاقيته بالنظام السياسي أو الوضع الاقتصادي الذي يعيش فيه وبالبيئة الاجتماعية بما تتضمنه من أعراف وعادات وتقاليد، وقد يتأثر بالمناخ التنظيمي الذي يعمل في ظله، ولكن أكثر ما يتأثر بقناعاته الفكرية التي يستقيها عادةً من عقيدته، ومن قراءاته ومن هنا فإن المصدر الفكري بالنسبة للفرد قد يكون المصدر الديني، وقد يكون أيدلوجية النظام السياسي حيث يكون ملتزماً بالاتجاه السياسي للدولة وقد يكون فلسفة شخصية طورها الفرد لنفسه واستمدها من مصادر متعددة. (الغامدي، ٢٠١٠، ١٦٥).

٢- **المصدر الاجتماعي:**

ويقصد به منظومة ثقافية من القيم والعادات والتقاليد التي يؤمن بها المجتمع والجامعة جزء من هذه المنظومة ومن ثم فلابد أن تنعكس هذه المنظومة الثقافية على أخلاقيات الباحثين والبحث العلمي، فتحدد المبادئ الحسنة وتحدد المبادئ القبيحة والعمل على الحد منها. وهذه المعايير الأخلاقية ليست فطرية وإنما تكتسب نتيجة إطلاع الباحث ومشاركاته في البحث العلمي وهي تنبثق من أهداف المجتمع عامة وقيمه ونطاقه الثقافي بصفة خاصة، ولكي يصل المجتمع إلى غاياته، فإنه يقوم بغرس قيمه واتجاهاته في الأفراد، كما يضع المعايير الاجتماعية التي تعمل كضوء كاشف يعين الفرد على انتقاء واختيار استجاباته للمثيرات في المواقف الاجتماعية، وبالتالي يعينه على التوازن والتكيف مع المجتمع. (البازعي، ٢٠١٨، ١٥٧)

٣- **المصدر التنظيمي الإداري:**

ويقصد به البناء التنظيمي الذي تشرعه الجامعات وما يتضمنه من قوانين ولوائح وأنظمة وتشريعات منظمة لسلوك الباحث وهذه اللوائح تنظم البيئة الأكاديمية والأخلاقية التي يعمل فيها الباحثين وتعمل على تحديد سلوكهم المقبول من عدمه العاملين وتوجه مسارهم. (البازعي، ١٥٨، ٢٠١٨)

٤- **المصدر الاقتصادي:**

وذكر الألفي (٢٠٠٨، ٣٣٧) أنه مجمل الظروف والأوضاع الاقتصادية التي يعمل في ظلها الفرد، فإذا كان الفرد يعيش في وضع اقتصادي معقول بحيث يعيش بكرامة مع أسرته فإنه من السهل أن تتوقع منه أخلاقيات رفيعة والتزاماً أكيداً أما إذا كان وضعه الاقتصادي لا يمكنه من الوفاء بالتزاماته المتعددة فالمتوقع منه الانحراف والغش والسرقة.

٥- **المصدر السياسي:**

ويقصد به على نمط النظام السياسي للمجتمع وانعكاس توجهاته على أخلاقيات الأفراد، فإذا كان النظام ديمقراطيًا يؤمن بالحوار والمشاركة، فلا شك أنه سيؤثر إيجابًا على قيم الأفراد وقناعاتهم المهنية، أما إذا كان فاسداً فلا شك أنه سيؤثر سلبيًا على توجهات الأفراد في كل مؤسسة، فالمناخ السياسي في أي بلد يفرض قيماً معينة تصل إلى عقول ووجدان وأبناء المجتمع. (الألفي، ٢٠٠٨، ٣٣٨)

- **أخلاقيات البحث العلمي:** (خليل، ٢٠١٢، ١٥٥-١٥٨)

يذكر أن الذوق العلمي موهبة يمنحها الله لأشخاص أو باحثين يتميزون به عن غيرهم إلا أنه يمكن تنمية هذا الذوق بالتدريب على تقدير العلم والبحث العلمي بالتدرج في تلقي العلم، والاتصاف بصفات علمية أكاديمية في حدها الأدنى بأن تنسب الآراء إلى قائليها الأصليين، ومن ثم إعمال الإبداع الذهني في البحث وفي تمحيص الآراء المنقولة من مصادر متعددة بالرجوع إلى المصدر الأصلي. ولا شك أن خطأ الناقل يتبع

شيوعه لدى الناقلين اللاحقين وهو بالطبع سهل اكتشافه، مما يعد سرقة لجهد الآخرين وهي تكون بأساليب مختلفة، **على الصور التالية:**

- اقتباس معلومة دون الإشارة للمرجع الذي وردت فيه.
- الإشارة إلى مراجع وهمية.
- الإشارة إلى مراجع خاطئة دون التأكد منها.

والجدير بالذكر بأن عدم "الأمانة العلمية" قد تتمثل في غير حالات السرقة العلمية وهي أشد خطرا بكونها تحقق عدم النزاهة، **وذلك في صورتين هما:**

الصورة الأولى:

عند إجراء البحث وذلك بعدم عرض البحث عرضا موضوعيا كتشويه أو طمس بعض معالمه نتيجة عدم الحياد لذا على الباحث أن يعرض آراء الغير:

- عرضا أخلاقيا مهذبا دون الهجوم على الآخرين والسخرية من قيمة آرائهم.
- عرض جميع آراء الفقهاء عرضا شاملا دون تمييز لا ليوافق فروض بعضه فقط.
- عرض الآراء كاملة غير منقوصة.

الصورة الثانية:

عند إجازة البحث، مثال على ذلك:

- الإشادة والمدح المتعمد كتابة أو شفاهة، للمشرف أو الممتحن.
- محاولة التأثير على الممتحنين بشتى الوسائل.
- التدخل في اختيار الممتحن.

و هذه الصور ليست بالهينة وذلك بالنظر إلى خطورة البحث العلمي بكونه عماد تنمية الأمم ولا سيما ببلادنا وغيرها من البلاد النامية التي تقل فيها الفاعلية الإنتاجية، هذه من جهة ومن جهة أخرى، هي ميزة للباحث إذ يصبح سببا في نقلة بحياته المهنية

يترتب على زملائه إذا التأثير يتعدى الباحث إلى المجتمع والدولة، ونضيف أن عدم النزاهة أو الأمانة العلمية قد يكون سببه آخرين كالممول وسيما في البحوث الميدانية، وذلك في التأثير على إجراء البحث ونتائجه بصورة تؤثر على استقلالية البحث الأمر الذي يتطلب سياجا من الأخلاق في جمع المعلومات (والأسرار) والوصول إلى المصادر.(خليل، ٢٠١٢، ١٥٥-١٥٨)

وتعد أخلاقيات البحث العلمي والتزام الباحثين بها مسئولية أخلاقية ملقاة على عاتق الباحث عند قيامه بالبحث العلمي ومسئولية مهنية لواجبات محددة للباحث الجاد، وبذات القدر مسئولية على جهات كثيرة تجاه الباحث تضمن له حقوق وضمانات تحقق حرية البحث، و بجانب هذه الصفات الخلقية صفات علمية أكاديمية كالرغبة في القيام بالبحث العلمي بصفة عامة، سعة الاطلاع والإحاطة والقدرة على النقد والتحليل، والموضوعية، وعدم التعميم أيضا وعدم التلاعب بالنتائج من أجل أن توافق فروض البحث، الدقة والتنظيم، العناية بالأسلوب العلمي واللغوي عدم تكرار الأفكار المرجعية الواضحة، والمنهجية السليمة.

أخلاقيات البحث العلمي في الأدبيات المعاصرة:

تناولت الأدبيات والدراسات العلمية المعاصرة أخلاقيات البحث العلمي من جوانب عدة فهناك أخلاقيات تتعلق بالباحث وصفاته، وأخلاقيات أخرى ذات صلة بالمنهجية العلمية، وأخرى تنظم علاقة الباحث مع غيره من الزملاء والطلاب، وأخرى تتحدث عن مسؤولية الباحث تجاه المستهدفين بالبحث، وكذلك الأخلاقيات المتعلقة بقضايا الصحة والبيئة، إضافة إلى المسؤوليات المتعلقة بالجامعة والمجتمع، بالإضافة إلى الأخلاقيات المتعلقة بالنشر العلمي، وفيما يلي تفصيل لكل جانب من هذه الجوانب:

١- أخلاقيات تتعلق بالباحث العلمي وصفاته:

إن القيم الشخصية الأخلاقية للباحثين من شأنها ضبط سلوكياتهم باعتبارهم قدوة للمجتمع والأمناء على العلم، وتدور هذه الصفات الأخلاقية حول قضايا مهمة جدا في هذا المجال منها الموضوعية والنزاهة العلمية والأمانة العلمية والتواضع العلمي

والاستقلالية الفكرية، والروح النقدية فالروح النقدية للباحث تعني القدرة على النقد الذاتي وتقبل النقد من الآخرين والنزاهة التي تتبدى أوضح ما تكون في استبعاد العوامل الذاتية من العمل العلمي واستخدام الدليل والبرهان الموضوعي وسيلة وحده للإقناع، وتعتبر الضوابط الأخلاقية الذاتية لازمة للبحث العلمي لزوم الأخلاق العامة لضبط السلوك الإنساني وذلك باعتبارها معايير ذاتية أخلاقية. (البازعي، ٢٠١٨، ١٥٨)

وحددها (ابن الدين، ٢٠١٧، ٥٧)، فيما يلي:

١- **الازدياد المستمر من العلم والمعرفة:** أن البحث العلمي تطلعٌ مستمرٌ إلى زيادة المعرفة، وتعطشٌ دائم إلى اكتشاف المجهول والباحث هو من لا يكفُّ عن الاطلاع، ولا يتوقف عن القراءة، فالإنسان الذي لا يعنيه من العلم والبحث العلمي سوى الحصول على شهادة جامعية تؤهله للحصول على منصب عمل، لا يمكنه أبدا أن يصبح باحثا أو ينتمي إلى زمرة الباحثين.

٢- **الصبر واستسهال الصعاب:** البحث العلمي من أصعب الأعمال وأشقها وأحوجها إلى بذل الكثير من الجهد، فلا يتيح للإنسان أن يصل إلى بُغيته من أقصر طريق أو في أول محاولة، بل إنه ليتمنع عليه ويرهقه، ولا يمكنه مما يطلب حتى يختبر صدقه وإخلاصه.

٣- **التواضع والاستفادة من أيٍّ كان وعدم التعالي على النقد:** فلا يمكن أن ينتمي إلى ميدان البحث العلمي أو يفلح فيه إلا من كان متواضعا، ليّنا بعيدا عن الغرور والغطرسة الزائفة والاستعلاء الكاذب، مستعدا لاستفادة المعرفة وأخذها من أي كان، بل حريصا على تلقف الحكمة من حيث جاءت، ولا يجد في نفسه حرجا على تقبل النقد من الآخرين.

٤- **الأمانة العلمية:** والأمانة في العلم ليس المقصود بها مجرد نسبة الأقوال إلى قائليها، أو إحالة النصوص المقتبسة إلى مصادرها، فهذا يمثل الصورة المثلى للأمانة العلمية التي تفرضها السلطة الصارمة لتطبيقات المناهج الأكاديمية، وتتعامل بها شتى

الجامعات في مختلف أنحاء العالم، أما جوهر الأمانة العلمية فهو الصدق في طلب العلم والإخلاص للمعرفة والحقيقة، والحرص على خدمة العلم والمجتمع.

٥- **استثمار الفرص المُشَجِّعَة على البحث:** يحتاج الباحث يحتاج إلى مُحَفِّزات ومُشَجِّعَات تُعينُه على المُرَابَطَة في هذا الميدان ومواصلة الانتماء إلى أهله، فالعمل في ميدان البحث العلمي صعب وشاق، ويتطلب صبرا واحتسابا، ولذلك فلابد أن يكون الباحث حريصا على انتهاز كل فرصة أو مناسبة من شأنها أن تمكنه من ذلك، كالمشاركة في المؤتمرات العلمية بتقديم البحوث والمداخلات الجادة، الاشتراك في تأليف الكتب الجماعية بتدبيج المقالات الرصينة المجدية، التقدم بالإسهامات العلمية والمشاركة في المنافسات الجادة التي لها صلة بتطوير البحث.

تلك أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها الإنسان إذا ما أراد أن ينتمي إلى ميدان البحث العلمي، وأن يحظى بشرف الانتساب إلى أهله وذويه. لكن هذه الصفات وحدها، وإن كانت ضرورية، إلا أنها لا تكفي وحدها لتصنع منه باحثا، بل لابد أن يُحَصِّلَ إلى جانبها جملة من المؤهلات التي تمكنه من ممارسة البحث فعلا، وتحقيق نتائج تخدم العلم وتضيف إلى رصيد المعرفة الإنسانية وتنفع المجتمع والناس.

٢- أخلاقيات تتعلق بالمنهجية العلمية للبحث:

ويمثل هذا الجانب أحد أهم الجوانب التي تتطلب من الباحث عناية فائقة بالاعتبارات الأخلاقية كونها تؤثر في قيمة البحث ونتائجه، وفي هذا السياق تتحدث معظم الأدبيات عن المسؤولية الأخلاقية للباحث وعلاقتها بالناحية الفنية للبحث العلمي كاختيار موضوع البحث وأسلوب العرض واستخدام الدليل العلمي في عرض الحقائق والانفتاح على المعرفة الجديدة وكذلك الدقة في الصياغة وتحرير المصطلحات وكذلك حسن اختيار أدوات البحث وأساليب تطبيقها على العينات المختارة، كما يتم التأكيد علي أن المسؤولية الأخلاقية للباحث والمتعلقة بالناحية المنهجية للبحث مثل اختيار مشكلة البحث والعينة وكفاءة الأداة المستخدمة وأسلوب تحليل النتائج والتفسير الموضوعي لها. (القيسي وآخرون، ٢٠٠١، ص ٢٠٠)

٣- أخلاقيات تتعلق بعلاقة الباحث مع زملائه الباحثين:

وتؤكد معظم الأدبيات على مجموعة من الأخلاقيات المتعلقة بهذا الجانب الأخلاقي والتي تتحدث واجب الباحثين تجاه مجتمعهم الأكاديمي من الزملاء والطلاب ومن أهمها الالتزام بروح الفريق خلال العمل البحثي والأكاديمي وتقديم الدعم والمساندة للباحثين من الزملاء والطلاب مع الاعتراف بجهودهم ومعاملتهم باحترام. (أبو جحجوح، ٢٠١١، ص ٢٢٣)

٤- أخلاقيات البحث العلمي تجاه المستهدفين بالبحث:

وتعد من الجوانب التي لم يخلو منها ميثاق من المواثيق المتعلقة بالبحث العلمي بل إن أساس نشأة علم أخلاقيات البحث العلمي هو هذه القضية تحديدا حيث يتم التركيز فيها على بض الممارسات الأخلاقية المهمة والمتعلقة بالمستهدفين منها أخذ موافقتهم الصريحة وضمان حقهم بالانسحاب والمحافظة على سرية بياناتهم وتجنب الإضرار بهم وتزيدهم بنتائج البحث إذا كان فيه منفعة لهم، فمسؤولية الباحث تجاه المستهدفين بالبحث تتمثل في الاحترام والثقة المتبادلة وحماية حقوقهم وتوضيح أهداف البحث لهم والحرص على سرية ما يتعلق بهم من بيانات ومعلومات. (حجر،٢٠٠٩، ٤٩)

٥- أخلاقيات تتعلق بالقضايا الصحية والبيئية:

و يختص هذا الجانب بتنظيم العلاقة بين الباحث العلمي والبيئة والصحة العامة للناس، وبيان الأخلاقيات الواجب مراعاتها بهذا الخصوص، ومنها ضرورة المحافظة على البيئة وعدم التسبب في تلويثها أو تدميرها بأي شكل من الأشكال، وأن لا يترتب على تجارب البحث العلمي آثار ضارة على صحة الأجيال الحالية والمستقبلية، والأخذ بزمام المبادرة في حماية البيئة وصياغة السياسات المستدامة، وأن يتحمل الباحث مسؤوليته تجاه الكائنات والمخلوقات الحية جميعها بشرية وغير بشرية وأن يتعامل معها بكل أمانة ويستخدمها بقدر الحاجة وينظر لجميع المخلوقات بأن لها قيمة ذاتية ولها حق البقاء. (شنايدر،٢٠١٣)

٦- أخلاقيات تتعلق بالجامعة أو الجهات الداعمة:

ترتبط الحرية الأكاديمية للباحثين ومسؤوليتهم الأخلاقية تجاه ما تصدره الجامعات ومركز البحوث من أخلاقيات لدرجة كبيرة، فحريتهم الأكاديمية غير مطلقة بل أنها تمارس داخل إطار المصالح المتعلقة بالوطن والمؤسسة التي ينتمون إليها، وعليه يجب على الباحثين التمعن في أهداف الجهات الداعمة، وتوخي الحذر من الموافقة على شروط تتعارض مع أخلاقياتهم المهنية، وضرورة معرفة مصادر تمويل هذه الجهات وأهدافهم بشكل عام وبشكل خاص من البحث الذي يقوم به، مع الحفاظ على حريتهم الأكاديمية، والبعد عن أي شبهة قد تؤثر على نتائج البحث أو استخدامها بشكل يتنافى مع أخلاقيات البحث العلمي، ويعد ذلك من الجوانب التي تتضمن مسؤوليات أخلاقية مهمة جدا للباحثين، فتتم مناقشة قضايا حساسة تتعلق بالانتماء الوطني والمؤسسي وكذلك أثر الجهات الداعمة سواء كانت محلية أو أجنبية على سير البحث ونتائجه ومسؤولية الباحث الأخلاقية تجاه مثل تلك القضايا المهمة ومنها البعد عن مصادر التمويل المشبوهة، والالتزام بشروط الجهات الداعمة التي لا تؤثر على نتائج البحث، وكذلك الالتزام بالضوابط التي تضعها الجامعة أو الجهة ذات العلاقة والمتعلقة باستخدام الموارد والكشف عن المخترعات. (البازعي، ٢٠١٨، ١٦٠-١٦٢).

٧- أخلاقيات النشر العلمي:

يعتبر النشر العلمي وسيلة لتوثيق العلم ونشره ومؤشرا على تقدم المجتمع ومؤسساته تتطلب الالتزام ببعض القوانين الأخلاقية والأنظمة المنظمة لها سواء تلك التي وضعتها المؤسسات والجهات المنظمة للأبحاث أو المجلات الناشرة لها، ويأتي في مقدمة هذه القوانين حماية الحقوق الفكرية للباحثين والمؤلفين، وتجنب السرقات العلمية بجميع صورها وهي اقتباس الباحث ونقله للمعلومات أو الأفكار من الكتب والمواقع والأبحاث دون ذكر المصدر أو المرجع الأصلي، وهذه المشكلة أصبحت أكثر خطورة مع عصر الانفتاح ووجود الانترنت الذي سهل مهمة الباحثين في الوصول للمعلومات دون مراعاة للاشتراطات الأخلاقية من قبل البعض، ولعل من أهم الأخلاقيات المتعلقة بهذا الجانب هو الاهتمام بالنشر العلمي كقيمة وعمل يخدم

المعرفة الإنسانية والالتزام باحترام الملكية الفكرية من براءة اختراع وحقوق نشر، ونسبة الآراء لأصحابها وتجنب انتحالها أو سرقتها، وعدم استخدام أي بيانات أو نتائج غير منشورة دون الرجوع لأصحابها(عبد العالي،الصبح،٢٠١٤)

٨- المسؤوليات الاجتماعية للباحث:

الباحث الفاعل هو عضو في مجتمعه يتأثر ويؤثر بكل ما يجري حوله وهذا هو سر نجاحه وإبداعه وهو الذي يعطي لإنتاجه العلمي قيمة أيا كان مجال اختصاصه، والمطلوب من الباحث أن يسهم في نشر المعرفة في المجتمع وتحسن جودة الحياة فيه وان يعمل قدر وسعه على تحويل معطيات ونتائج أبحاثه إلى خدمات وتطبيقات مفيدة لمجتمعه وللبشرية من حوله، وأن يسهم في تشخيص مشكلات مجتمعه التربوية والثقافية والعلمية والاقتصادية، وأن يسهم في تنمية مجتمعه من خلال البرامج المتاحة في مجال تخصصه، ومن المسؤوليات الاجتماعية للباحث ما يلي: (عبد الحي، ٢٠٠٨، ص٢٠٤)

- الإسهام في الإثراء المعرفي والثقافي للمجتمع والعمل على خلق مجتمع عصري.
- يعمل على تحويل معطيات بحثه إلى تطبيقات عملية تخدم مختلف قطاعات التنمية في المجتمع.
- يسهم في تشخيص ومواجهة مشكلات مجتمعه التعليمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية.
- يسهم في التنبؤ بالاحتياجات المستقبلية للمجتمع، وفي التخطيط للتنمية واقتراح البرامج الإنمائية التي تلبي احتياجات جميع فئات المجتمع على المدى القريب والبعيد.

حقوق وضمانات الباحث:

ذكر (خليل، ٢٠١٢، ١٥٨- ١٥٩) أنه لا بد من حقوق وضمانات للباحث حتى يسأل حينئذ عن مسئوليته الأخلاقية، ومن هذه الحقوق والضمانات:

- تلقي الرعاية والإشراف العلمي من مشرفه وأساتذته في القسم للاستفادة من خبرات ومهارات هؤلاء.
- التدريب على احترام آداب المهنة وذلك بخطة واضحة ولائحة محددة (تقرير المتابعة) أثناء إجراء البحث وبعد الحصول على الدرجة.
- حرية الفكر والتفكير.
- المساهمة في دعم البحث من الجامعة والدولة.
- توفير مصادر تمويل.
- المساهمة في نشر البحث.

رابعًا: أطر تقييم أخلاقيات البحث العلمي في ضوء معايير النزاهة الأكاديمية

يتوجب على الباحث الأكاديمي الالتزام التام بالمقتضيات الأخلاقية العلمية، ومنها: (يتوجي،٢٠٢١، ٢٢٣)

١- الأمانة العلمية في تنفيذ البحوث والمؤلفات: فلا ينسب الباحث لنفسه إلا فكره وعمله فقط، ويجب أن يكون مقدار الاستفادة من الآخرين معروفاً ومحدداً ومحدودا.

٢- توخي الدقة عند تلخيص وجهات النظر العلمية للآخرين: وذلك دون التحيز الانتقائي في العرض والاستفاضة في الشرح وفق الهوى أو الميول أو التحيز.

٣- توجيه الباحث في عمله الأكاديمي والبحثي لما يفيد المعرفة والمجتمع والإنسانية: كالتزام أخلاقي أساسي بحكم وظيفته.

٤- مراعاة أن يقوم بنسبة المؤلفات إلى أصحابها: فلا يليق أخلاقياً تبادل استخدام الأسماء على المراجع بين الباحثين ابتغاء مكاسب مالية أو وجاهه علمية غير مستحقة.

٥- الحرص أن يكون مقدار الاقتباس أو الاستلال العلمي من المصدر محدداً وواضحاً ومفهوماً: دون أي لبس أو غموض، مع الحرص على عدم المبالغة.

٦- الإشارة إلى المراجع المستخدمة في العمل البحثي بأمانة تامة ودقة: تمكن القارئ من الرجوع إليها، مع التأكد من عدم ذكر أي مرجع أو مصدر لم يتم استخدامه فعليا، إلا باعتباره مدرجا ضمن قائمة قراءة إضافية يمكن للقارئ الاستزادة منها.

٧- وجوب توضيح أدوار المؤلفين المشتركين بدقة: سواء في البحوث الثنائية أو المتعددة الأطراف، والابتعاد عن وضع أسماء أساتذة على أعمال بحثية لم يساهموا فيها حقيقة، من باب المجاملة أو تبادل المصالح.

٨- الحرص على عدم بتر أو حذف النصوص المنقولة بما يخل بقصد صاحبها ونيته: سواء كان ذلك بقصد أو بغير قصد.

٩- المحافظة على البيانات والمعلومات: خصوصا إذا تعلق الأمر بأمور شخصية أو مسائل مالية أو سلوكية.

١٠-التزام الأساتذة أعضاء هيئات التدريس في الجامعات بمقتضيات قوانين حماية الملكية الفكرية: وكذلك تحمل المسؤولية تجاه ذلك، خاصة بالنسبة للمحاضرات والدروس المقدمة للطلاب، ومراعاة دقة وصحة المعلومات الواردة فيها، حتى تتحقق أهدافهم الأكاديمية، ويكون تكوينهم متينا.

١١-اتصاف الأساتذة والمتخصصين بالدقة والنزاهة والحذر في إصدار الأحكام: والتوصل إلى نتائج بحثية أو صياغة اقتراحات، بما يمكن معه أن يحدث تشويها في المعلومات والبيانات المدرجة في البحوث المتحصل عليها.

١٢-مراعاة التحديث والتحسين المستمرين للبيانات والمعلومات والتحليلات المدرجة في المؤلفات المقررة على الطلاب ضمن برامج التدريس: وكذلك العمل على الإحاطة بالأوضاع المستحدثة لكل تخصص علمي، حتى لا يكون تكوين الطالب والأستاذ على السواء قائما على برامج أو مقاييس أكاديمية قديمة، وهذه مسؤولية أخلاقية جسيمة.

كما تتحدد أهمية اعتماد معايير النزاهة العلمية في التوثيق العلمي للبحوث، فيما يلي:(الكيلاني، ٢٠١٩، ٤١٢)

١- بيان مدى نزاهة الباحث، والتزامه بالموضوعية، والدقة، والصدق.

٢- دليل على قوة الشخصية البحثية للباحث، لأن نزاهته في توثيق بحوثه يعكس سعة اطلاعه ومعرفته ومواكبته لمستجدات المواضيع، خاصة إذا كانت المصادر والمراجع حديثة.

٣- إثبات مقدار الجُهد المبذول من قبل الباحث، بما يزيد من الموثوقية البحثية بالمعلومات والبيانات التي يقدمها الباحث في أعماله، وما يتوصل إليه من نتائج علمية، وما يبديه من اقتراحات وتوصيات فيها.

٤- معرفة التراكمات البحثية العلمية لموضوع ما في مجال علمي ما؛ من خلال تتبع مدى إسهامات وإضافات مختلف الباحثين والأكاديميين فيه.

خامسًا: نتائج توظيف معايير النزاهة الأكاديمية في تقييم جودة البحث العلمي والحفاظ على أخلاقياته (يتوجي، ٢٠٢١، ٢٢٤- ٢٢٥)

يتطلب نظام الجودة في مؤسسات التعليم العالي الخضوع لخصوصية كل جامعة أو مركز بحث على حدة، وما تفرضه على نفسها من نظام نوعي صارم وواضح المعالم من خلال تنويع المناهج التعليمية، ومتابعة تطويرها وتحديثها، عبر نظام الرقابة الذاتية الذي تقوم به هيئة الجامعة، بهدف تحسين الأداء الأكاديمي، وتعزيز التطوير والتقييم، ومراعاة التصنيف العالمي، مع الحفاظ على هويتها المعرفية، على أن معايير الجودة التي تُفرض في مجال التعليم العالي، لا ينظر إليها على أنها تقييدات تعيق العمل البحثي، بقدر ما هي مواصفات عالية واشتراطات عالمية موحدة تضبط مخرجات مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي من حيث الشكل والمنهج، ومن حيث الموضوع، بما يرتقي بمعايير المصداقية والموثوقية والقيمة والنزاهة.

وتمثل نزاهة البحث العلمي الركيزة الأساسية التي تستند عليها عملية التواصل والتعاون البحثي بين الباحثين، وهي تستلزم من المشاركين في عملية البحث العلمي أيا كان تخصصهم الأكاديمي، الامتثال لعدد من المبادئ الأساسية في كل الأوقات ودون استثناء، وهي:(دليل سياسات البحث العلمي، ٢٠١٨، ١)

- إتباع أعلى المعايير المهنية في تصميم وتنفيذ عمليات البحث العلمي.
- إتباع أسلوب دقيق وناقد ومنفتح في عمليات البحث العلمي وفي تحليل البيانات.
- الالتزام بالصراحة والإنصاف فيما يخص مساهمة الباحثين المشاركين والمنافسين والباحثين السابقين.
- الالتزام بالأمانة والصدق في مراحل توثيق البحث العلمي كافة، من خلال تفادي الأمور التالية على وجه التحديد:

- كافة أشكال التزوير كالتلاعب في البيانات أو تزييفها.
- السرقة الأدبية.
- تخريب أعمال الباحثين الآخرين أو سجلاتهم أو ملفاتهم البحثية.
- الإخلال بالسرية عند القيام بمراجعة الأبحاث وتحكيمها أو الإشراف عليها.
- أو الاشتراك في أي من الأفعال المذكورة أعلاه.

بالتأسيس على ذلك، يستهدف السعي إلى تعزيز النزاهة العلمية؛ تكريس الجودة في التعليم العالي عموما والبحث العلمي، مفهوما وممارسة، بما يتطلب معه إرساء دعائم بُنية تحتية قوية للمؤسسات التعليم العالي، سواء كانت جامعات أو مراكز بحث، التي تشتمل على وجه الخصوص، ما يلي:

١- لا بد من نظام للنزاهة العلمية على المستوى الوطني، من خلال اعتماد منظومة قواعد منظمة لأخلاقيات البحث العلمي، بما فيه إعداد ميثاق أكاديمي مؤسس منهجيا (Responsible Conduct of Research)، يُنظم أطر إجراء وإعداد البحث العلمي، وكيفية تعامل المشاركين في البحث العلمي أنفسهم، ويحدد السلوكيات البحثية المسيئة (Misconducts)، ومجموع الإخلالات بأخلاقيات البحث العلمي.

٢- إنشاء هيئات أو مجالس على مستوى مؤسسات التعليم العالي على المستوى الوطني، مستقلة عن الجهات المنفذة والداعمة للبحث العلمي، ليقوم بمتابعة مدى الالتزام الأكاديمي بالنزاهة العلمية، وتحال إليه الشكاوى والقضايا المتعلقة بالإخلال بها، كما يتولى تعزيز النزاهة العلمية في البحوث الأكاديمية، والإشراف على إجراء البحوث والتأكد من سلامتها.

٣- تضافر الجهود لمحاربة المخالفات والسلوكيات المسيئة في البحث العلمي، من خلال إنشاء مؤشر وطني أو عربي للاستشهاد، لضبط الاستشهاد باللغة العربية

(Arab Citation Index)، كما فعلت الصين وكوريا لدى قيامها بفهرسة الاستشهادات وتصنيف الدوريات العلمية التي تنشر بلغاتها، وفي حالة اللغة العربية، لا بد أن يكون شاملا لجميع الدول العربية، وأن تكون هناك معايير منهجية صارمة، لتصنيف الدوريات المحكمة ضمن قاعدة بيانات المؤشر، كما يطبق من قبل تومسون رويتر في تصنيف المجلات ضمن شبكة العلوم (Web of Science).

سادسًا: خاتمة وتوصيات

في ضوء ما سبق عرضه من الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة، توصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من الاستخلاصات، مفادها ما يلي:

١- أن أخلاقيات البحث العلمي والنزاهة الأكاديمية ليست هي القواعد المنظمة للبحث العلمي، فالأخلاق أشمل وأعظم من القواعد والأحكام في هذا المجال كما في غيره من المجالات.

٢- أن أخلاقيات الباحث الأكاديمي الذي يتحلى بها بصدد قيامه بالبحث العلمي، هي ذاتها الأخلاق والقيم والفضائل الإنسانية، من صدق، وأمانة، وعدالة، وعفة، وعطاء ... الخ، والتي يجب أن تتجلى في الأداء الأكاديمي في عمومه والبحث العلمي في شتى مجالاته.

٣- تتجسد النزاهة الأكاديمية من خلال قواعد أخلاقية وسمات شخصية للباحث العلمي، وتمثل المحك الرئيس لتحقيق الجودة المطلوبة للبحث العلمي، فمن خلال تحقيق معايير النزاهة الأكاديمية يمكن تقييم جودة البحث العلمي وأخلاقياته.

٤- إمكانية تعزيز أخلاقيات البحث العلمي من خلال توافر الإرادة لدى الباحثين من أجل مزيد من الإتقان والفاعلية في البحوث العلمية على اختلاف غاياتها ومجالاتها، كنوع من أنواع المسؤولية الأخلاقية في البحث العلمي.

٥- تتحدد بعض آليات تعزيز أخلاقيات البحث العلمي لدي الباحثين في ضوء معايير النزاهة الأكاديمية، فيما يلي:

أخلاقيات تتعلق بالنشر العلمي:

١- الالتزام بحقوق الملكية الفكرية وعدم التعدي عليها بأي شكل من الأشكال.

٢- احترام حقوق الباحثين عند الاستفادة من المعلومات المتاحة عبر الفضاء الإلكتروني.

٣- الالتزام بقواعد ولوائح النشر العلمي عند تقديم أبحاثه للنشر.

٤- الحرص على نشر إنتاجه العلمي في مجلات علمية محكمة ومعروفه بالتزامها بقواعد النشر العلمي.

٥- الحرص على نشر أبحاثة ومقالاته العلمية محليا وعالميا لتعميم المعرفة ونشرها.

أخلاقيات تتعلق بالمنهجية العلمية:

١- الانفتاح على المعرفة العلمية والأفكار الجديدة في مجال تخصصه.

٢- اختيار موضوعات بحثية بناء على قيمتها العلمية والتطبيقية.

٣- الدقة في تحديد موضوع البحث وتحرير مصطلحاته العلمية.

٤- الاعتماد على الدليل العلمي عند عرض الحقائق وتفنيد الآراء.

٥- المصداقية في تحكيم أدوات البحث وتطبيقها ومعالجتها إحصائيا.

٦- الالتزام بالمعايير العلمية عند اختيار عينة البحث والتعامل معها.

٧- عرض نتائج الدراسة كاملة وواضحة دون تحوير لمدلولها العلمي.

أخلاقيات تتعلق بالقضايا الصحية والبيئية:

١- مراعاة حق جميع الكائنات الحية بالبقاء ومعاملتها بإحسان عند إجراء التجارب عليها.

٢- الحصول على الموافقات الرسمية اللازمة عند نقل أو استيراد أو تخزين الكائنات الحية لأغراض البحث العلمي.

٣- الحرص على ألا يترتب على تجارب البحث العلمي وتطبيقاته آثار ضارة على صحة الأجيال الحالية والمستقبلية.

٤- الإبلاغ الفوري للجهات المسئولة عن أي خطأ تجريبي يترتب عليه ضرر على الصحة العامة والبيئة.

٥- التخلص الأمن من جميع المستلزمات المستخدمة في التجارب العلمية والبيئية والتي قد تشكل خطراً على الصحة العامة أو البيئة.

أخلاقيات تتعلق بالباحث العلمي وصفاته ومنها:

١- التواضع العلمي والاعتراف بالخطأ وقبول النقد الموجه إليه.

٢- الموضوعية وعدم الانحياز لأفكار مسبقة عند عرضه وتحليله للآراء المختلفة.

٣- الاستقلالية عند اختيار ومعالجة الموضوعات والمشكلات البحثية.

٤- الأمانة العلمية في نقل النصوص وعرض الدراسات السابقة.

٥- النزاهة العلمية والبعد عن استخدام البحث العلمي في أغراض مشبوهة.

أخلاقيات تتعلق بالجامعة والجهات الداعمة:

١- الكشف عن جميع الاختراعات والاكتشافات العلمية التي تمت أثناء خدمته للجامعة والتعامل معها وفقا لسياسة الجامعة.

٢- الالتزام بجميع شروط الجامعة والجهات الداعمة (في حال البحوث المدعومة) على ألا تتنافى مع الضوابط المنهجية للبحث العلمي.

٣- الالتزام بشروط الجامعة أو الجهة الممولة بخصوص الخطة الزمنية وتقارير الإنجاز المرحلية.

٤- البعد عن مصادر التمويل عندما تكون محل شبهة أو غير قانونية.

٥- استخدام موارد الجامعة أثناء البحث حسب قواعد وأنظمة العمل المتبعة بالجامعة.

أخلاقيات تتعلق بالمستهدفين من البحث:

١- أخذ موافقة المستهدفين بالبحث سواء كانوا أفراداً أو مؤسسات.

٢- تزويد المستهدفين بنتائج البحث إن كان فيها منفعة تعود عليهم.

٣- تطبيق حق المستهدفين بالانسحاب من البحث في أي وقت.

٤- المحافظة على سرية المعلومات والبيانات الخاصة بالمستهدفين بالبحث..

٥- تجنب الأضرار المستهدفين بالبحث وحمايتهم من أي مخاطر محتمله للبحوث والتجارب.

أخلاقيات تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية للباحث:

١- المشاركة بإجراء البحوث والدراسات العلمية التي تؤدي إلى تحسين جودة الحياة في المجتمع وحل مشكلاته.

٢- تقديم الاستشارات البحثية والتخصصية للمجتمع في مجال تخصصه وضمن الأطر المتاحة له.

٣- المشاركة في الندوات والملتقيات العلمية الهادفة لخدمة المجتمع في حدود تخصصه العلمي.

٤- تجنب السلوكيات التي تشكل خروجاً على أنظمة البحث العلمي عند التعامل مع المجتمع ومؤسساته.

٥- مراعاة القيم السائدة في المجتمع التي يقرها الدين والعرف في جميع أبحاثه وتعاملاته.

أخلاقيات تتعلق بعلاقة الباحث مع زملائه الباحثين:

١- الالتزام بروح الفريق عند العمل مع زملائه الباحثين داخل الجامعة وخارجها.

٢- توضيح أسماء المشاركين في البحوث المشتركة والجهد الذي بذلوه بعيداً عن المجاملات.

٣- تقديم الدعم لزملائه الباحثين ومساعدتهم في أبحاثهم إذا احتاجوا إليه.

٤- أن يتداول مع زملائه نتائج أبحاثه والمعطيات الجديدة في مجال تخصصه.

٥- توجيه طلاب الدراسات العليا بإخلاص ودعمهم في مسيرتهم البحثية والأكاديمية.

التوصيات:

١- التوعية بكل ما يتعلق بأخلاقيات البحث العلمي وصور وأشكال الانتهاكات الأكاديمية والسرقات العلمية وحقوق الملكية الفكرية، ومخاطرها على العاملين بالمجال البحثي والأكاديمي وآثارها على السمعة الأكاديمية والمهنية المؤسسات التي ينتموا إليها.

٢- نشر الوعي بموضوع النزاهة الأكاديمية لدى العاملين في الجامعات لما لها من دور في تعزيز مكانة هذه المؤسسات وتجاوز مشكلاتها والارتقاء بسمعتها وأدائها بين الجامعات على المستوى العالمي.

٣- التخطيط الجيد لتقديم المحاضرات والبرامج والدورات التدريبية والتوعوية حول النزاهة الأكاديمية والشفافية ومكافحة الفساد لأصحاب العلاقة في مجال العمل الأكاديمي وأخلاقيات المهنة التي من شأنها ان تحد من التجاوزات والأخطاء التي تمارس من قبل بعض العاملين في الجامعات.

٤- استحداث وثيقة الشرف الأكاديمي أسوة بالجامعات العالمية وإلزام الهيئات التدريسية والإدارية والطلبة بالتوقيع عليها ومحاسبة من ينتهكها ضمن نظام مسائلة فعال وجاد.

٥- وضع سياسات للتعامل مع الشكاوى والملاحظات حول الفساد في الجامعات وكذلك فيما يتعلق بموضوع الهدايا والمنح والمساعدات وفق آليات واضحة ومحددة.

٦- استحداث وحدات إدارية في الجامعات تحت مسميات مكتب الشفافية الإدارية أو النزاهة وضبط الجودة ومكافحة الفساد، والذي من شأنه مساعدة لوحدة الرقابة الداخلية في الجامعات، ومنح هذه الوحدات صلاحيات وإمكانيات وتجهيزات لتتمكن من ممارسة نشاطاتها بالشكل المطلوب.

٧- اعتماد نظام موحد بين الجامعات للمسائلة والمحاسبية تطبق سياساته من خلال الوحدات الإدارية المعنية بالنزاهة الأكاديمية ومكافحة الفساد بالجامعات.

٨- الاستفادة من تجارب الجامعات والتجارب الدولية في تعزيز قيم النزاهة الأكاديمية لدى مؤسسات التعليم العالي وكذلك أجهزة الدولة المختلفة.

٩- إجراء مزيداً من الدراسات التي تتعلق بالنزاهة الأكاديمية وأخلاقيات البحث العلمي في الجامعات الرسمية والخاصة وربطها بالمستجدات والمتغيرات في بيئة الجامعات والمجتمعات.

المراجع

- أبو جحجوح، يحي محمد (٢٠١١). أخلاقيات البحث العلمي المستنبطة من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، أعمال مؤتمر البحث العلمي- مفاهيمه-أخلاقياته-توظيفه، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢١٥-٢٥١
- الألفي، أشرف عبده (٢٠٠٨). تصور مقترح لميثاق أخلاقيات مهنة التعليم في مصر في ضوء الاتجاهات العالمية وآراء العاملين، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية جامعة المنوفية – مصر، مج ٢٣، ع١، ٣٣٠-٤٣١.
- البازعي، حصة حمود (٢٠١٨). أخلاقيات البحث العلمي- صيغة مقترحة- من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، كلية التربية، ٣٤(١٠)، ١٤٧-١٩٧.
- بدرخان، سوسن (٢٠١٧). "دور الجامعات الاردنية في تعزيز قيم النزاهة وعلاقته بالانتماء الوطني لدى طلبتها بالتطبيق على الجامعة الاردنية وجامعة عمان الاهلية". دراسات العلوم التربوية، ع (٤)، ٧٧-٩٩.
- ابن الدين، بخولة (٢٠١٧). أخلاقيات البحث العلمي وإشكاليات الأمانة العلمية، أعمال ملتقي الأمانة العلمية، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر، ٥٥- ٦١.
- جامعة الإمارات العربية المتحدة (٢٠١٨). دليل سياسات البحث العلمي: نزاهة البحث العلمي، قرار الرئيس الأعلى للجامعة رقم (٢٣) لسنة ٢٠١٨، الإمارات العربية المتحدة.
- الحبيب، عبد الرحمن محمد بن علي، أبو كريم، أحمد فتحي عبد الكريم (٢٠١٢). أخلاقيات البحث العلمي لدى طلاب الكليات الإنسانية: شواهد من جامعة الملك سعود، المجلة السعودية للتعليم العالي-السعودية، ع٨، ٢٧-٦٠
- حجر، خالد أحمد مصطفى (٢٠٠٩). أخلاقيات البحث العلمي الأنثربولوجي المرامي والعقبات ومتطلبات الالتزام الفعال، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، السعودية، مج١، ع٢، ١٢-٧١
- الحربي، مروان علي (٢٠١٦). "محددات مخالفة معايير النزاهة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية في المملكة العربية السعودية"، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (٣٩)، ٢٠٧-٢٨٠.

- خليل، أسامة محمد عثمان (٢٠١٢). أخلاقيات البحث العلمي، مجلة العدل، وزارة العدل- المكتب الفني، س١٤، ع (٣٥)، ١٥٠- ١٦٠ .
- السوسي، ماهر أحمد راتب (٢٠١٤). أخلاقيات البحث العلمي في الإسلام، الجامعة الإسلامية، غزة، مسترجع من الرابط: http://site.iugaza.edu.ps/msousi/
- الشربيني، غادة حمزة (٢٠١٩). "تفعيل ممارسات قيم النزاهة الأكاديمية والمهنية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية": تصور مقترح، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، مصر، ٦١-١٢٩.
- شنايدر، إيزابيلا (٢٠١٣). أخلاقيات البيئة، مسترجع من الرابط:
- https://www.cilecenter.org/ar/articles-essays/
- الشنقيطي، محمد حبيب (٢٠١٥). "دور جامعة تبوك التربوي لتأصيل النزاهة بالمجتمع ن وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة تبوك"، مجلة التربية، جامعة الأزهر، ٢٦٩-٢٩٢.
- عبد الحي، رمزي أحمد مصطفى (٢٠٠٨). أخلاقيات البحث العلمي وموقف الباحث العربي منها، المؤتمر العلمي العربي الثالث، التعليم وقضايا المجتمع المعاصر، مجلة جامعة الثقافة من أجل التنمية، مج١، ١٨٧-٢١٥.
- عبد العالي، فراس، الصبح، زينب (٢٠١٤). أخلاقيات البحث والنشر العلمي، مسترجع من الرابط: http://alrai.com/article/663938.html
- عتوم، يمنى احمد (٢٠١٣). "درجة ممارسة الشفافية في القرارات الإدارية من وجهة نظر القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة"، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.، ع (٣٧)، ٧٣٦- ٧٧٣.
- الغامدي، حمدان بن أحمد (٢٠٠٥). إطار مقترح لميثاق أخلاقيات المهنة لأعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، مجلة رسالة الخليج العربي، ع١١٧، ١٥٧-٢٠٢.
- قنديل، محروس محمد (٢٠١٦). رؤية مستقبلية لإرشادات أخلاقيات البحث العلمي لكليات التربية الرياضية، المجلة العربية لعلوم التربية البدنية والرياضية، مصر، ع٢٦، ١-١٩.
- الكيلاني، جمال أحمد زيد (٢٠١٩). السرقة العلمية والمسؤولية الجنائية المترتبة عنها. مجلة دراسات، كلية الشريعة والقانون، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٤٦(١)، ١- ٣٤.

- القيسي، ماهر فاضل، باسلامة، حسن، بن عزون، سليمان (٢٠٠١). مستوى الوعي بأخلاقيات البحث العلمي، دراسة ميدانية لأعضاء هيئة التدريس في كليتي الآداب والتربية، جامعة عدن، مجلة التربية، ع ٣، ١٨٧-٢١٦.
- مالكي، عائشة (٢٠٢٢). أخلاقيات البحث العلمي. *مجلة دراسات*، جامعة طاهري، الجزائر، ١١(٢)، ١٠٦-١١٧.
- المومني، تغريد رضوان (٢٠٢٠). دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز النزاهة الأكاديمية من وجهة نظر أنفسهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، ٤(٢٢)، ١- ٢٠.
- النافع، عبد اللطيف حمود (٢٠١٢). الأمانة العلمية في عصر الانترنت، تقرير ندوة كتابة ونشر الأبحاث وأخلاقيات البحث العلمي، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ع١٤٥، ٢٦٩-١٧٥.
- يتوجي، سامية (٢٠٢١). النزاهة العلمية كمعيار لتقييم جودة البحث العلمي. مجلة الناقد للدراسات السياسية، جامعة محمد خيضر- بسكرة (الجزائر)، ٥(٢)، ٢١٩- ٢٣٥.
- Adu-Gyamfi, K., & Okech, A. (2010). Ethics in research in mathematics education. Journal of Academic Ethics, 8(2), 129-135. doi: 10.1007/s10805-010-9111-2.
- Basken, p.(2009). Science ethics rules leave room for scandals, critics fear. Chronicle of Higher Education, 55(42), A1-A8.
- Benson, L, Rodier, K, Enstrom, R, Bocatto, E (2019)." Developing a University – wide academic Integrity E- Learning tutorial": a Canadian case, International Journal for Education Integrity, Published online, https: //www.BMC.com.
- Greenhalgh, T., & Wengraf, T. (2008). Collecting stories: is it research? Is it good research? Preliminary guidance based on a Delphi study. Medical Education, 42(3), 242-247.
- Jones, J.H. (1993). Bad Blood: the Tuskegee Syphilis Experiment. NEW YORK: The Free Press.
- Lassthuizek. K. (2008). "Leading to Integrity Empirical Research into the Effects of Leadership on Ethics and Integrity", Enschede: printpartners ipskamp, Amesterdam.

- Massoudi, M. (2008). An enquiry into the role and importance of ethics in scientific research. Interchange, 39(4), 443-468.
- Ramaswamy, R. (2013). General editorial on publication ethics. Journal of Science Education, 18(1), 1-3.
- Transparency International (2013). "Global Corruption Report: Education", Transparency International.
- University of Illinois spring field, "Academic Integrity Policy", Appendix A – Version 2015-2020.
- Wong, S, Lim, S, Quinlan, K (2016). "Integrity in and Beyond Contemporary Higher Education": What it Does Mean to University Student? Published online, https: //www.frontiersin.org.

Sources and references

- Abu Jahjouh, Yahya Mohammed (2011). Ethics of Scientific Research Deduced from the Noble Qur'an and the Hadiths of the Prophet, Proceedings of the Scientific Research Conference - Concepts - Ethics - Employment, Islamic University, Gaza, 215-251
- Alfi, Ashraf Abdo (2008). A proposed conception of the code of ethics of the teaching profession in Egypt in the light of global trends and the opinions of workers, Journal of Psychological and Educational Research, Faculty of Education, Menoufia University - Egypt, Journal 23, No. 1, 330
- -431. Al-Bazai, Hessa Hammoud (2018). Ethics of Scientific Research - Proposed Formula - from the Point of View of Faculty Members at Qassim University, Journal of the College of Education, Ayut University, College of Education, 34(10), 147-197
- . Badrakhan, Sawsan (2017). "The Role of Jordanian Universities in Promoting the Values of Integrity and its Relationship to National Belonging among Their Students by Application to the University of Jordan and Al-Ahliyya Amman University". Educational Sciences Studies, p. 4, 77
- -99. Ibn al-Din, Bakhwla (2017). Ethics of Scientific Research and the Problems of Scientific Honesty, Proceedings of the Scientific Secretariat Forum, Jeel Scientific Research Center, Algeria, 55-61.
- United Arab Emirates University (2018). Scientific Research Policy Guide: Integrity of Scientific Research, University President Decree No. (23) of 2018, United Arab Emirates.
- Al-Habib, Abdul Rahman Muhammad bin Ali, Abu Karim, Ahmed Fathi Abdul Karim (2012). Ethics of Scientific Research among Students of Humanities Colleges: Evidence from King Saud University, Saudi Journal of Higher Education-Saudi Arabia, Volume 8, 27-60
- hagr, Khalid Ahmed Mustafa (2009). Ethics of Scientific Anthropological Research Goals, Obstacles and Requirements for Effective Commitment, um Al-Qura University Journal of Social Sciences, Saudi Arabia, Volume 1, Volume 2, 12-71

- Al-Harbi, Marwan Ali (2016). "Determinants of Violating Academic Integrity Standards among Undergraduate and Postgraduate Students in the Kingdom of Saudi Arabia", Journal of Imam Muhammad bin Saud Islamic University, (39), 207-280
- Khalil, Osama Mohammed Othman (2012). Ethics of Scientific Research, Journal of Justice, Ministry of Justice - Technical Office, Q14, p. (35), 150-160
- . Soussi, Maher Ahmed Rateb (2014). Ethics of Scientific Research in Islam, Islamic University, Gaza, retrieved from the link: http://site.iugaza.edu.ps/msousi/
- El-Sherbiny, Ghada Hamza (2019). "Activating the Practices of the Values of Academic and Professional Integrity among Faculty Members in Saudi Universities": A Proposed Conception, Educational Journal, Sohag University, Egypt, 61-129
- . Schneider, Isabella (2013). Environmental Ethics, retrieved from the link: https://www.cilecenter.org/ar/articles-essays/
- Al-Shanqeeti, Muhammad Habib (2015). "The educational role of the University of Tabuk to consolidate integrity in society from the point of view of faculty members at the University of Tabuk", Journal of Education, Al-Azhar University, 269-292
- . Abdelhay, Ramzi Ahmed Mustafa (2008). Ethics of Scientific Research and the Position of the Arab Researcher on it, The Third Arab Scientific Conference, Education and Contemporary Society Issues, Journal of the University of Culture for Development, Volume 1, 187-215.

- Abdelali, Firas, Al-Subh, Zainab (2014). Ethics of Research and Scientific Publishing, retrieved from the link: http://alrai.com/article/663938
- .html Atoum, Youmna Ahmed (2013). "The Degree of Transparency in Administrative Decisions from the Perspective of Academic Leaders and Faculty Members in Public and Private Jordanian Universities", Journal of the Faculty of Education, Ain Shams University, Egypt, p. (37), 736-773

- . Al-Ghamdi, Hamdan bin Ahmed (2005). A Proposed Framework for a Code of Ethics for Faculty Members in Higher Education Institutions in the Kingdom of Saudi Arabia, Arabian Gulf Message Magazine, p. 117, 157-202
- Qandil, Mahrous Mohammed (2016). A future vision for the guidelines of scientific research ethics for the faculties of physical education, the Arab Journal of Physical Education and Sports Sciences, Egypt, vol. 26, 1-19
- Kilani, Jamal Ahmed Zaid (2019). Scientific theft and its criminal liability. Dirasat, Faculty of Sharia and Law, An-Najah National University, Palestine, 46(1), 1-34.
- Al-Qaisi, Maher Fadel, Baslama, Hassan, Ben Azzoun, Suleiman (2001). The level of awareness of the ethics of scientific research, a field study of faculty members in the Faculties of Arts and Education, University of Aden, Journal of Education, vol. 3, 187-216.
- Malki, Aisha (2022). Ethics of scientific research. Journal of Studies, Tahri University, Algeria, 11(2), 106-117. Momani, Taghreed Radwan (2020).
- The Role of Faculty Members in Official Jordanian Universities in Enhancing Academic Integrity from Their Own Perspective, Journal of Educational and Psychological Sciences, Gaza National Research Center, 4(22), 1-20.
- Al-Nafi, Abdellatif Hammoud (2012). Scientific Honesty in the Internet Age, Report of the Symposium on Writing and Publishing Research and Ethics of Scientific Research, Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies, p. 145, 269-175.
- Togi, Samia (2021). Scientific integrity as a criterion for evaluating the quality of scientific research. Journal of Critics for Political Studies, University of Mohamed Khider-Biskra (Algeria), 5(2), 219-235.
- Adu-Gyamfi, K., & Okech, A. (2010). Ethics in research in mathematics education. Journal of Academic Ethics, 8(2), 129-135. doi: 10.1007/s10805-010-9111-2.

- Basken, p.(2009). Science ethics rules leave room for scandals, critics fear. Chronicle of Higher Education, 55(42), A1-A8.
- Benson, L, Rodier, K, Enstrom, R, Bocatto, E (2019)." Developing a University – wide academic Integrity E- Learning tutorial": a Canadian case, International Journal for Education Integrity, Published online, https: //www.BMC.com.
- Greenhalgh, T., & Wengraf, T. (2008). Collecting stories: is it research? Is it good research? Preliminary guidance based on a Delphi study. Medical Education, 42(3), 242-247.
- Jones, J.H. (1993). Bad Blood: the Tuskegee Syphilis Experiment. NEW YORK: The Free Press.
- Lassthuizek. K. (2008). "Leading to Integrity Empirical Research into the Effects of Leadership on Ethics and Integrity", Enschede: printpartners ipskamp, Amesterdam.
- Massoudi, M. (2008). An enquiry into the role and importance of ethics in scientific research. Interchange, 39(4), 443-468.
- Ramaswamy, R. (2013). General editorial on publication ethics. Journal of Science Education, 18(1), 1-3.
- Transparency International (2013). "Global Corruption Report: Education", Transparency International.
- University of Illinois spring field, "Academic Integrity Policy", Appendix A – Version 2015-2020.
- Wong, S, Lim, S, Quinlan, K (2016). "Integrity in and Beyond Contemporary Higher Education": What it Does Mean to University Student? Published online, https: //www.frontiersin.org.

فهرس الموضوعات

الموضـــــــــــــوع الصفحة

مقدمة..... ٨٨١
أولاً: حول المصطلحات والمفاهيم الرئيسة للبحث..... ٨٨٦
ثانيًا: الدراسات السابقة..... ٨٨٨
ثالثًا: النزاهة الأكاديمية ودورها في تعزيز أخلاقيات البحث العلمي..... ٨٩٤
رابعًا: أطر تقييم أخلاقيات البحث العلمي في ضوء معايير النزاهة الأكاديمية..... ٩٠٥
خامسًا: نتائج توظيف معايير النزاهة الأكاديمية في تقييم جودة البحث العلمي والحفاظ على أخلاقياته (يتوجي، ٢٠٢١، ٢٢٤- ٢٢٥)..... ٩٠٨
سادسًا: خاتمة وتوصيات..... ٩١١
المراجع..... ٩١٧
فهرس الموضوعات..... ٩٢٥